

13 September 2012

Arabic, English and Russian only*

اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات
والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط
الدورة السابعة والأربعون
أنطاليا، تركيا، ١٩-٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت**
الحالة الراهنة فيما يتعلق بالتعاون الإقليمي ودون الإقليمي
على مكافحة الاتجار بالمخدرات

إحصاءات عن اتجاهات الاتجار بالمخدرات في الشرقين الأدنى والأوسط
وفي جنوب آسيا وغربها ووسطها
مذكرة من الأمانة

ملخص

تقدّم هذه المذكرة، التي أعدتها الأمانة، لمحةً عامةً عن الاتجاهات الراهنة في مجال إنتاج المخدرات والاتجار بها على نحو غير مشروع في الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط، بناءً على آخر المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب). ويحتوي التقرير على معلومات عن زراعة محاصيل المخدرات وإنتاجها على نحو غير مشروع وإحصاءات عن ضبطيات المخدرات تشمل عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، وكذلك عام ٢٠١١ حيثما توفّرت.

* الإنكليزية والروسية والعربية هي لغات عمل اللجنة الفرعية.

** UNODC/SUBCOM/47/1



وتوحي البيانات الخاصة بمضبوطات القنب واستتصاله بأن إنتاج عشبة القنب آخذ في الانتشار، وإن كان طابع عمليات زراعته وإنتاجه في مساحات محدودة النطاق ومنحصرة في مناطق محلية يجعل من الصعب تقدير مدى الزيادة. وفي عام ٢٠١٠، مثلت كميات راتنج القنب التي ضبطتها الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية حوالي ٤٠ في المائة من إجمالي حجم مضبوطاته على نطاق العالم.

وقد ارتفعت معدلات زراعة خشخاش الأفيون وإنتاج الأفيون في أفغانستان، بعد أن انعكس بشدة اتجاه الانخفاض في إنتاج الأفيون الذي حدث في عام ٢٠١٠. وفي عام ٢٠١٠، مثلت كميات الأفيون التي ضبطتها الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية ٩٩ في المائة من إجمالي حجم مضبوطاته على نطاق العالم.

وفي عام ٢٠١٠، استمرت سلسلة عرض المنشطات الأمفيتامينية على الصعيد العالمي في التنامي من حيث نطاق صناعتها وأنماط دروب تهريبها وطبيعة المواد المستخدمة. وفي عام ٢٠١٠، مثلت كميات المنشطات الأمفيتامينية التي ضبطتها الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية أكثر من ٢٢ في المائة من إجمالي حجم مضبوطاتها على نطاق العالم.

المحتويات

الصفحة

٤	أولاً- مقدمة
٥	ثانياً- اتجاهات زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة وإنتاج المخدرات النباتية المنشأ في الشرقين الأدنى والأوسط وفي جنوب آسيا وغربها ووسطها.....
٥	ألف- القنب
٥	باء- الأفيون.....
٧	جيم- المنشطات الأمفيتامينية.....
٧	ثالثاً- اتجاهات الاتجار بالمخدرات في الشرقين الأدنى والأوسط وفي جنوب آسيا وغربها ووسطها
٧	ألف- القنب
١٠	باء- المواد الأفيونية
١٥	جيم- الكوكايين.....
١٦	دال- المنشطات الأمفيتامينية وسائر المؤثرات العقلية

الأشكال

٦	الأول- زراعة خشخاش الأفيون في العالم، ٢٠١١-٢٠٠٠
٨	الثاني- مضبوطات عشبة القنب على الصعيد العالمي، ٢٠١٠-٢٠٠٠
١٠	الثالث- شحنات راتنج القنب الأفغانية الكبيرة الأفغانية المنشأ التي ضبطت في باكستان، ٢٠١٠-٢٠٠٠
١١	الرابع- مضبوطات الأفيون على الصعيد العالمي، ٢٠١٠-٢٠٠٠
١٢	الخامس- مضبوطات المورفين في أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، ٢٠١٠-٢٠٠٧
١٣	السادس- مضبوطات الهيروين على الصعيد العالمي وفي بلدان مختارة، ٢٠١٠-٢٠٠٠
١٤	السابع- مضبوطات الهيروين في تركيا مقارنة بمضبوطاته في جمهورية إيران الإسلامية، ٢٠١٠-٢٠٠٤
١٧	الثامن- توزيع المضبوطات العالمية من الأمفيتامين، ٢٠٠٩-٢٠٠٠
١٨	التاسع- مضبوطات الميثامفيتامين في بلدان مختارة، ٢٠١٠-٢٠٠٤
١٩	العاشر- مضبوطات "الإكستاسي" على الصعيد العالمي، ٢٠٠٩-٢٠٠٠

أولاً - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن التطورات في مجال إنتاج المخدرات الرئيسية غير المشروعة والاتجار بها في شتى أرجاء العالم مع تركيز خاص على الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقيين الأدنى والأوسط. وهو يستند إلى تقرير الأمانة عن الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات لعام ٢٠١٢،^(١) الذي يتضمن معلومات مستمدة من الردود التي قدمتها الحكومات على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية.^(٢) واستُخدم التقرير العالمي عن المخدرات لعام ٢٠١٢ كمصدر لمعلومات تكميلي.

٢ - ويتناول التقرير الزراعة غير المشروعة للقنب وحشيش الأفيون وشجيرة الكوكا والإنتاج غير المشروع لمشتقات القنب والأفيون والكوكايين لعام ٢٠١٠، وكذلك لعام ٢٠١١، حيثما توفرت. وفيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات، يركز التقرير على إحصاءات المضبوطات لعام ٢٠١٠، وكذلك لعام ٢٠١١، حيثما توفرت، ويعرض لأحدث اتجاهات الاتجار بمشتقات القنب والمواد الأفيونية والكوكايين والمنشطات الأمفيتامينية.^(٣)

(١) E/CN.7/2012/4

(٢) كما ورد في التقرير العالمي عن المخدرات لعام ٢٠١٢، ما زالت هناك تحديات تعرقل وضع هذه التقديرات بسبب الثغرات القائمة في البيانات المتاحة والتباين في جودة تلك البيانات. ومن المشاكل الهامة عدم الانتظام والنقص في ردود الدول الأعضاء على الاستبيانات الخاصة بالتقارير السنوية. وقد يؤدي عدم الانتظام في الإبلاغ إلى انعدام البيانات الخاصة ببعض السنوات، وقد يؤثر على الاتجاه المبلغ عنه في سنة معينة من السنين. وثانياً، إن الردود على الاستبيانات ليست كاملة أو شاملة في كل الأحوال، وثالثاً، إن الكثير من البيانات المجموعة عرضة لأن يشوبها القصور أو التحيز. وهذه الأمور تؤثر على موثوقية المعلومات المتسلّمة وجودها وقابليتها للمقارنة.

(٣) تتكوّن المنشطات الأمفيتامينية حسب تعريف المكتب مما يلي: (أ) المواد الأمفيتامينية (الأمفيتامين والميثامفيتامين)؛ (ب) "الإكستاسي" (الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين) والمواد ذات الصلة من قبيل الميثيلين ديوكسي أمفيتامين (مواد مجموعة "الإكستاسي")؛ (ج) عدد من المنشطات الاصطناعية الأخرى من قبيل الميثكانثينون والفنتيرمين والفينيتيلين.

ثانياً- اتجاهات زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة وإنتاج المخدرات النباتية المنشأ في الشرقين الأدنى والأوسط وفي جنوب آسيا وغربها ووسطها

ألف- القنب

٣- خلافاً لمحاصيل المخدرات الأخرى، مثل شجيرة الكوكا وخشخاش الأفيون، يمكن زراعة نبتة القنب بأساليب متنوعة، ولذا، تسهل زراعتها في بيئات مختلفة. وهذا بدوره يجعل من الصعب جداً تقدير مدى انتشار زراعتها ومدى اتساع نطاق إنتاج القنب. ولكن التقارير عن زراعة نبتة القنب، إلى جانب المؤشرات غير المباشرة من قبيل مضبوطات القنب، تشير إلى أن زراعة نبتة القنب وإنتاج القنب قد جريا في معظم البلدان في جميع أنحاء العالم.

٤- وفي المقابل، تركّز إنتاج راتنج القنب في بلدان قليلة فقط، أبرزها أفغانستان والمغرب. وأجرى المكتب آخر دراسة استقصائية عن القنب في المغرب في عام ٢٠٠٥. وأشارت التقديرات إلى أن مجموع المساحة المزروعة بالقنب في ذلك البلد بلغ ٧٢ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥. وقدّرت السلطات المغربية صافي المساحة المزروعة بالقنب (بعد الجهود المبذولة للقضاء عليه) بـ ٦٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٨ و ٤٧ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠.

٥- وفي عام ٢٠١٠، أجرى المكتب بالاشتراك مع حكومة أفغانستان دراسة استقصائية بشأن زراعة القنب في ذلك البلد، وأوضحت النتائج أن القنب أصبح منافساً لخشخاش الأفيون كمحصول مربح للمزارعين. ورغم أنه لا يمكن تقدير مدى انتشار زراعة القنب وإنتاجه إلا بنطاقات، وبدرجة كبيرة من اللاتيقين، فقد أصبحت أفغانستان بوضوح أحد أهم البلدان في العالم من حيث إنتاج راتنج القنب. وقدّرت المساحة المزروعة بالقنب بما يتراوح بين ٩ ٠٠٠ و ٢٩ ٠٠٠ هكتار، وقدّرت إنتاج راتنج القنب بما يتراوح بين ١ ٢٠٠ و ٣ ٧٠٠ طن.

باء- الأفيون

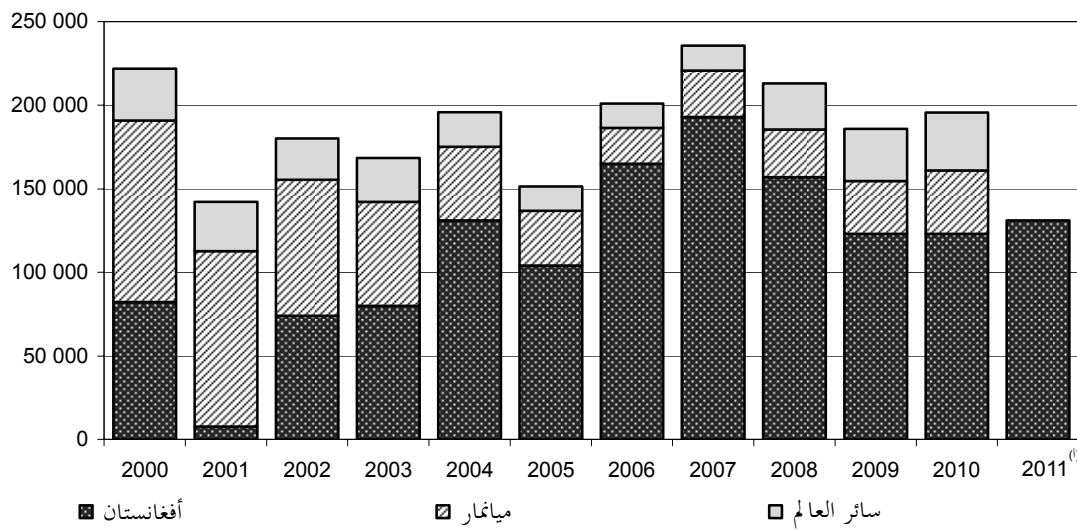
٦- قدّرت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة في عام ٢٠١٠ بـ ٦٧٧ ١٩٥ هكتاراً على الصعيد العالمي، بزيادة طفيفة فحسب مقارنة بعام ٢٠٠٩ (٩٣٥ ١٨٥ هكتاراً). وفي عام ٢٠١٠، مثلت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان ٦٣ في المائة من إجمالي المساحة المزروعة به، وبذا تظل أفغانستان البلد الذي توجد فيه أكبر مساحة مزروعة بخشخاش الأفيون (انظر الشكل الأول) مع فارق كبير بينها وبين

البلد التالي لها. وفي عام ٢٠١٠، تأثر محصول خشخاش الأفيون في أفغانستان تأثراً شديداً بسبب آفة أصابته، فانخفض إنتاج الأفيون انخفاضاً كبيراً في أفغانستان، ومن ثم على الصعيد العالمي. وقُدِّر إنتاج خشخاش الأفيون العالمي في عام ٢٠١٠ بـ ٨٦٠ ٤ طناً، بعد أن كان ٧ ٨٥٣ طناً في عام ٢٠٠٩. بيد أن الانخفاض في إنتاج الأفيون في أفغانستان انعكس بشدة (وإن لم يكن انعكاساً تاماً) في عام ٢٠١١.

الشكل الأول

زراعة خشخاش الأفيون في العالم، ٢٠١١-٢٠٠٠

(بالهكتار)



⁽¹⁾ فيما يخص عام ٢٠١١، لا تتوفر البيانات إلا فيما يتعلق بأفغانستان.

٧- وفي عام ٢٠١١، بلغت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان ١٣١ ٠٠٠ هكتار، بعد أن كانت ١٢٣ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠، في حين بلغ إنتاج الأفيون ٥ ٨٠٠ طن، بزيادة كبيرة مقارنة بمستواه في عام ٢٠١٠ (٣ ٦٠٠ طن)، ولكنه لا يزال أدنى من المستويات المسجلة في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٨. ولئن بقيت المنطقتان الجنوبية والغربية من أفغانستان تمثلان أكثر من ٩٥ في المائة من المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في عام ٢٠١١، فقد عادت زراعة خشخاش الأفيون إلى الظهور على نطاق لا يستهان به في مقاطعتين شمالييتين (باغلان وفارياب) وفي مقاطعة شرقية واحدة (كابيسا)، فتراجع عدد المقاطعات الخالية من

خشخاش الأفيون^(٤) من ٢٠ إلى ١٧. ولا تزال مقاطعة هيلماند تستأثر بزراعة ما يقارب نصف إجمالي المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان. وسُجِّلَت زيادات ملحوظة في مقاطعتي أورو زغان وفاراج.

جيم- المنشطات الأمفيتامينية

٨- خلافاً لخشخاش الأفيون ونبته الكوكا، لا يقتصر صنع المنشطات الأمفيتامينية على مواقع جغرافية محدّدة، وغالباً ما توجد مواقع مختبرات المنشطات الأمفيتامينية بالقرب من أسواق استهلاكها، في حين تهرّب السلائف وغيرها من المواد الكيميائية اللازمة لصنع هذه المنشطات عبر مختلف المناطق.

٩- وفي عام ٢٠٠٩، أُبلغ عن ضبط نحو ٦٠٠ ١٠ مختبر متصل بصنع هذه المنشطات، وهو ما يفوق عدد المختبرات المضبوطة في عام ٢٠٠٨ (٤٠٠ ٨ مختبر). ومن بين جميع أنواع المنشطات الأمفيتامينية، لا يزال الميثامفيتامين هو الأوسع انتشاراً من حيث نطاق صناعته. وقد زاد عدد مختبراته زيادة كبيرة، فارتفع من ٣٠٠ ٨ في عام ٢٠٠٨ إلى ٢٠٠ ١٠ في عام ٢٠٠٩.

ثالثاً- اتجاهات الاتجار بالمخدرات في الشرقين الأدنى والأوسط وفي جنوب آسيا وغربها ووسطها

ألف- القنب

١- عشبة القنب

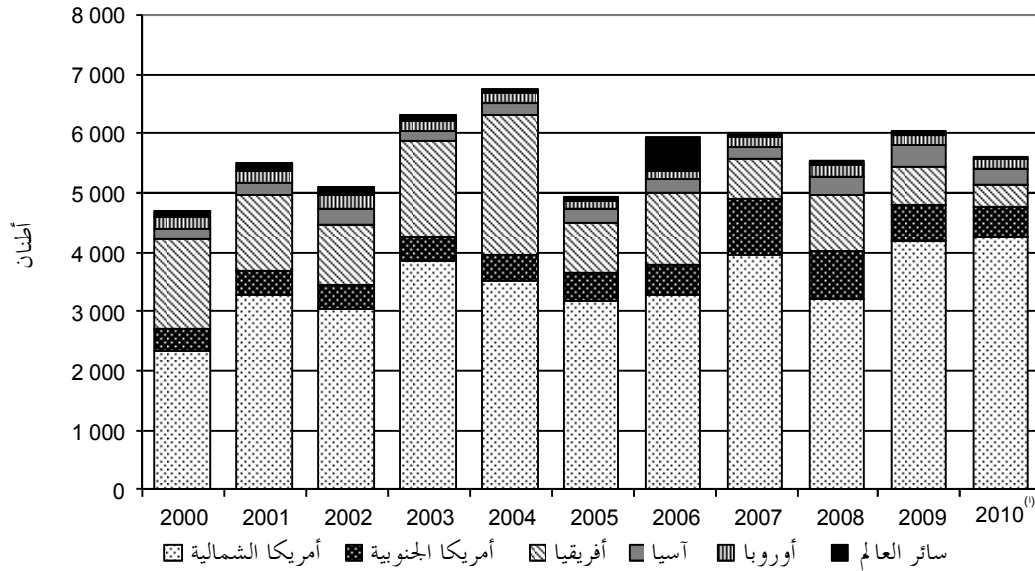
١٠- ما زال تعاطي عشبة القنب والاتجار بها وإنتاجها بصورة غير مشروعة ظواهر قائمة في الكثير من البلدان. وبالنظر إلى أنها تُنتج بصورة يسيرة نسبياً، فكثيراً ما يمكن تلبية الطلب غير المشروع عليها من الإنتاج المحلي، مما يُفضي إلى نمط تكون فيه تدفقات الاتجار بهذه المادة محلية مقارنة بالمخدرات النباتية الأخرى. وتشير البيانات الجزئية الخاصة بعام ٢٠١٠ إلى أن المضبوطات العالمية من عشبة القنب بقيت مستقرة مقارنة بعام ٢٠٠٩. وضُبطت كميات كبيرة من عشبة القنب في جميع المناطق (انظر الشكل الثاني).

(٤) "المقاطع الخالية من خشخاش الأفيون" هي المقاطعات التي تقل فيها المساحة الكلية المزروعة بخشخاش الأفيون عن ١٠٠ هكتار.

الشكل الثاني

مضبوطات عشبة القنب على الصعيد العالمي، ٢٠١٠-٢٠٠٠

(بالأطنان)



^(١) لم تكن البيانات عن عام ٢٠١٠ كاملة وقت إعداد هذا التقرير. ولا يشمل المجموع المضبوطات في دولة بوليفيا المتعددة القوميات.

١١- وشهدت عدة بلدان ضبط مقادير كبيرة سنوية من عشبة القنب. فارتفعت مضبوطات عشبة القنب ارتفاعا حادا في مصر من ٦٣ طنا في عام ٢٠٠٩ إلى ١٠٧ أطنان في عام ٢٠١٠. كما استمر الاتجاه المتصاعد في كمّ مضبوطات عشبة القنب في تركيا، حيث لم تزد المضبوطات في عام ٢٠٠٢ عن ٥,٥ أطنان، بينما وصلت إلى ٤٤ طنا في عام ٢٠١٠. واستمرت المغرب في ضبط كميات كبيرة من "الكيف"، وهو شكل مجفف من أشكال القنب يمكن معالجته مرة أخرى لتحويله إلى راتنج القنب.^(٥) وتراجعت مضبوطات "الكيف" في المغرب من ٢٢٣ طنا في عام ٢٠٠٩ إلى ١٨٧ طنا في عام ٢٠١٠.

(٥) H. Stambouli and others, "Cultivation of *Cannabis sativa* L. in northern Morocco", *Bulletin on*

Narcotics, vol. LVII, Nos. 1 and 2 (2005), pp. 79-118

٢- راتنج القنب

١٢- تركّز إنتاج راتنج القنب، خلافا لعشبة القنب، في بلدان قليلة، كان أبرزها أفغانستان والمغرب. ونتيجة لذلك، اتّبع الاتجار براتنج القنب منحى مختلفا، إذ وصلت كميات كبيرة منه إلى أوروبا (لا سيّما عبر إسبانيا) من المغرب، وإلى باكستان من أفغانستان. ووفقا للتقرير العالمي عن المخدّرات لعام ٢٠١٢ (المرفق الإحصائي)،^(٦) فإن كميات راتنج القنب التي ضبطتها الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية مثلت حوالي ٤٠ في المائة من إجمالي المضبوطات العالمية في عام ٢٠١٠.

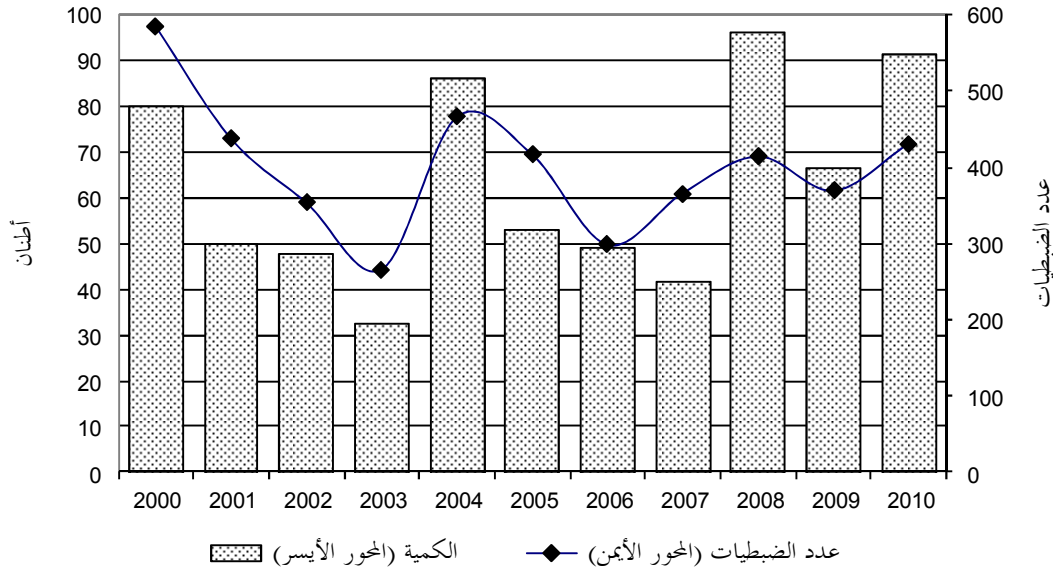
١٣- ولئن كان العرض غير المشروع من راتنج القنب من أفغانستان قد وجد طريقه إلى أسواق جديدة، فلا يزال إنتاج المغرب من راتنج القنب هو المصدر الرئيسي لإمدادات سوقه غير المشروعة في أوروبا. وفي العامين ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، ذكرت معظم البلدان المبلغة في أوروبا الغربية والوسطى المغرب باعتباره بلد المنشأ لراتنج القنب، غير أنها ذكرت أيضا بلداناً أخرى، منها أفغانستان، باعتبارها بلدان المنشأ لهذا الراتنج.

١٤- وفي السنوات الأخيرة، زادت أهمية أفغانستان باعتبارها مصدرا لراتنج القنب. وفي العامين ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، أشارت بلدان في الشرق الأدنى والشرق الأوسط وآسيا الوسطى وبلدان أخرى إلى أفغانستان باعتبارها من بلدان المنشأ لراتنج القنب. وانخفضت كمية راتنج القنب المضبوطة في أفغانستان من المستوى القياسي الذي بلغته في عام ٢٠٠٨ (٢٧١ طناً) إلى مستوى متدنٍ نسبياً مقداره ١٠,٥ أطنان في عام ٢٠٠٩، بما يمثل أقل بقليل من ١ في المائة من مجموع المضبوطات من هذه المادة على الصعيد العالمي في عام ٢٠٠٩.

١٥- وفي باكستان، ازدادت مضبوطات راتنج القنب زيادة حادة بين العامين ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩، وشهدت زيادة إضافية طفيفة في عام ٢٠١٠ إلى ٢١٢ طناً، بما يمثل تقريبا ضعف مستواها المسجّل في عام ٢٠٠٧ وأعلى مستوى لها منذ عام ١٩٩٥. وقدّرت باكستان أن إجمالي كمية راتنج القنب المضبوطة في إقليمها في عام ٢٠١٠ كان منشؤها أفغانستان، وحدّدت كندا وسري لانكا كمقصد له. وفي عام ٢٠١٠، كانت نسبة قدرها ٤٦ في المائة من فرادى ضبطيات المخدّرات الكبيرة التي أفادت بها باكستان تتضمن راتنج القنب (انظر الشكل الثالث).

(٦) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.12.XI.1.

الشكل الثالث
شحنات راتنج القنب الكبيرة الأفغانية المنشأ التي ضبطت في باكستان،
٢٠١٠-٢٠٠٠
(بالأطنان)



ملحوظة: تستند الأرقام الواردة أعلاه إلى السجلات المتعلقة بضبطيات المخدرات الكبيرة التي قدّمتها باكستان على أساس كل ضبطية على حدة.

باء - المواد الأفيونية

١ - الأفيون

١٦ - شهدت مضبوطات الأفيون العالمية زيادة ملحوظة ومطرودة خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٨، ثم استقرت في عام ٢٠٠٩ عند ٦٥٣ طناً. ووفقاً للتقرير العالمي عن المخدرات لعام ٢٠١٢ (المرفق الإحصائي)،^(٧) فإن كميات الأفيون التي ضبطتها الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية مثلت ٩٩ في المائة من إجمالي المضبوطات العالمية في عام ٢٠١٠. وتدل البيانات غير الكاملة المتعلقة بعام ٢٠١٠ على أن مضبوطات الأفيون انخفضت انخفاضاً كبيراً إثر التراجع الكبير في إنتاج الأفيون في أفغانستان. ومنذ عام ٢٠٠٤، استأثرت ثلاثة بلدان، هي

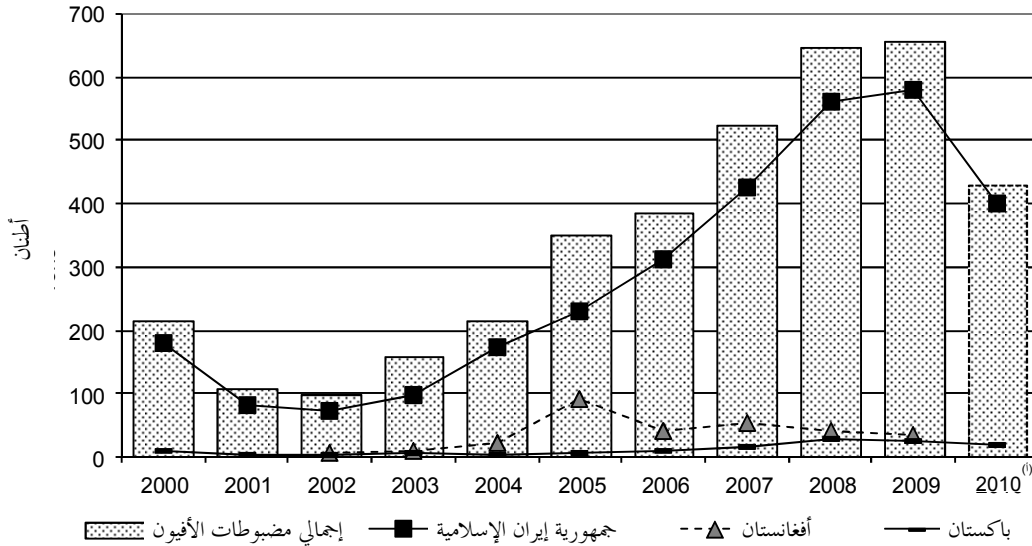
(٧) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.12.XI.1.

أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، باستمرار بنسبة تزيد على ٩٠ في المائة من مضبوطات الأفيون على الصعيد العالمي (انظر الشكل الرابع).

الشكل الرابع

مضبوطات الأفيون على الصعيد العالمي، ٢٠١٠-٢٠٠٠

(بالأطنان)



^(١) لم تتوافر بيانات عن أفغانستان فيما يتعلق بعام ٢٠١٠. ويستند المجموع فيما يتعلق بعام ٢٠١٠ إلى بيانات غير كاملة وهو قابل للتدقيق.

١٧- ووفقاً لبيانات المكتب، سجّلت جمهورية إيران الإسلامية في كل عام منذ عام ١٩٨٠ أكبر كمية إجمالية من الأفيون المضبوط سنوياً في بلد واحد. وخلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٩ على وجه الخصوص، ازدادت مضبوطات الأفيون بما يقارب ثمانية أضعاف، من ٧٣ طناً إلى ٥٨٠ طناً. وفي عام ٢٠١٠، انعكس هذا الاتجاه، إذ انخفضت كمية المضبوطات إلى ٤٠١ طن.

٢- المورفين

١٨- على غرار الأفيون، استمرت مضبوطات المورفين متركزة في أفغانستان أو في المناطق المجاورة. ومنذ عام ٢٠٠٥ فصاعداً، تستأثر ثلاثة بلدان هي أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان معاً بأكثر من ٩٠ في المائة من إجمالي مضبوطات المورفين على الصعيد العالمي. ومنذ عام ٢٠٠٨، سجّلت في جمهورية إيران الإسلامية أكبر كمية من المورفين

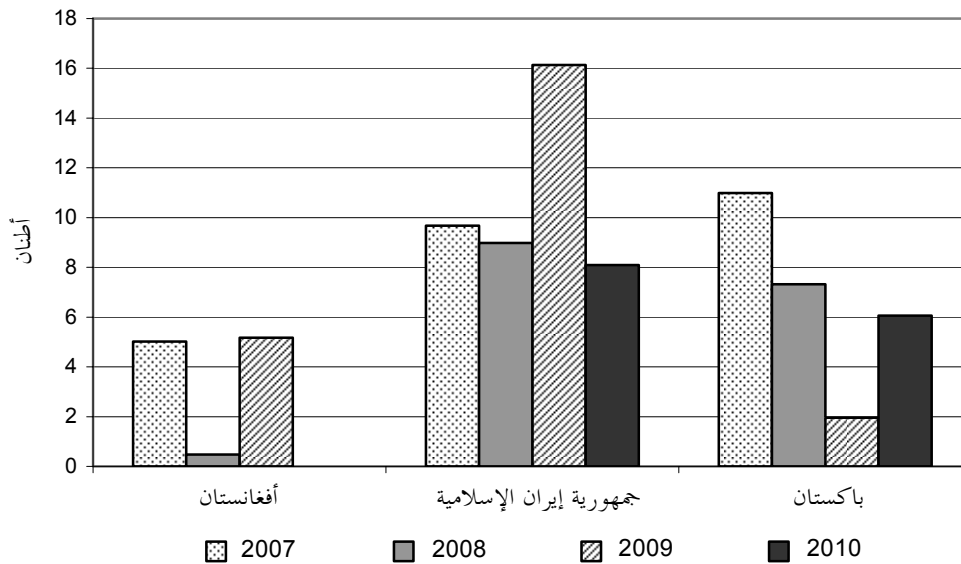
ضُبُطت في بلد واحد. وفي عام ٢٠٠٩، تحوّل اتجاه مضبوطات الأفيون تحوُّلاً ملحوظاً من باكستان، التي انخفضت فيها بنسبة ٧٣ في المائة، إلى جمهورية إيران الإسلامية، التي زاد فيها بنسبة ٨٠ في المائة. بيد أن مضبوطات المورفين عادت في عام ٢٠١٠ في البلدين إلى مستويات مماثلة لتلك المسجلة في عام ٢٠٠٨، حيث بلغت ٨,١ أطنان في جمهورية إيران الإسلامية و٦,١ أطنان في باكستان (انظر الشكل الخامس). وتوحي الكميات الكبيرة المضبوطة خارج أفغانستان بأن عرض المورفين تجاوز الطلب المحدود عليه بين صفوف متعاطيه بصورة غير مشروعة؛ وليس واضحاً ما إذا كان الفائض منه قد جُهِز لتحويله إلى هيروين (ومكان تجهيزه إذا كان الأمر كذلك).

الشكل الخامس

مضبوطات المورفين في أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان،

٢٠٠٧-٢٠١٠

(بالأطنان)



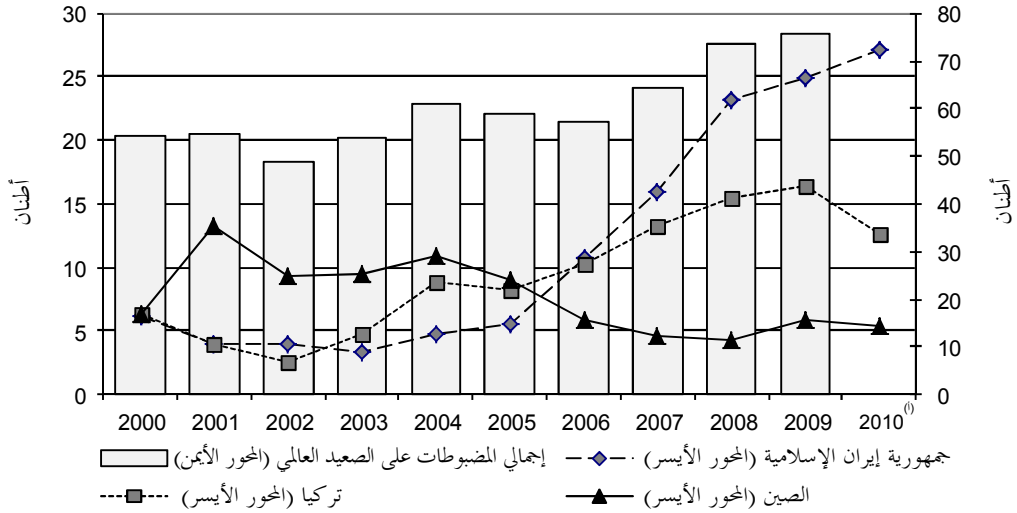
٣- الهيروين

١٩- شهدت الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٩ زيادة كبيرة في مضبوطات الهيروين على الصعيد العالمي، إذ بلغت ٧٦ طناً. وتشير البيانات غير الكاملة إلى أن كمية المضبوطات العالمية استقرت في عام ٢٠١٠ (انظر الشكل السادس). واستمر تهريب كميات كبيرة من الهيروين عبر الدرب العتيق، الذي كثيراً ما يُشار إليه بدرب البلقان، وهو يبدأ من أفغانستان ليصل إلى

أوروبا الغربية والوسطى مروراً بالشرق الأوسط وجنوب شرق أوروبا. وفيما يتعلق بكميات الهيروين المضبوطة، لا تزال إيران (جمهورية-الإسلامية) وتركيا، وهما بلداً عبور هامان على درب البلقان، تفيدان بأكبر كميات إجمالية من المضبوطات. وخلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٩، بدأ أن هناك تقارباً شديداً بين مجموعي مضبوطات الهيروين في كل من هذين البلدين، بيد أن عام ٢٠١٠ شهد خروجاً ملحوظاً عن ذلك الاتجاه، إذ استمرت مضبوطات الهيروين في جمهورية إيران الإسلامية في التزايد في حين انخفضت هذه المضبوطات في تركيا (انظر الشكل السابع). ومع ذلك، ضُبطت كميات مهمّة من الهيروين أيضاً على مقربة من الأسواق الرئيسية غير المشروعة للهيروين.

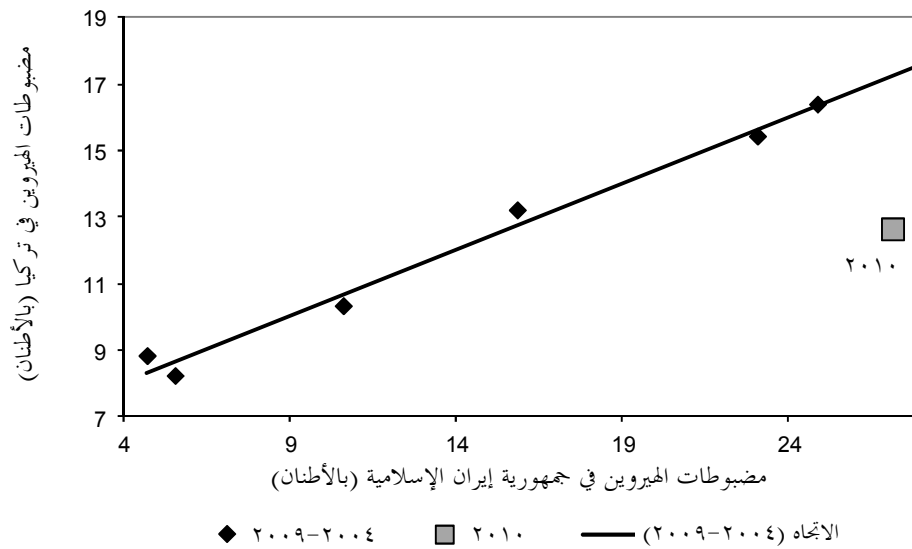
الشكل السادس

مضبوطات الهيروين على الصعيد العالمي وفي بلدان مختارة، ٢٠١٠-٢٠٠٠
(بالأطنان)



(١) لم تكن بيانات عام ٢٠١٠ قد اكتملت وقت إعداد هذا التقرير.

الشكل السابع
مضبوطات الهيروين في تركيا مقارنة بمضبوطاته في جمهورية إيران الإسلامية،
٢٠١٠-٢٠٠٤
(بالأطنان)



٢٠ - وفي الفترة الممتدة بين عام ٢٠٠٣ وعام ٢٠١٠، ازدادت مضبوطات الهيروين في جمهورية إيران الإسلامية ثمانية أضعاف، فبلغت ٢٧ طناً في عام ٢٠١٠، بمعدل نمو بلغ ٣٥ في المائة على مدار السنوات السبع المتتالية. وأفادت السلطات الإيرانية أيضاً بزيادة في كمية المواد الأفيونية التي عبرت إقليمها في عام ٢٠١١ بسبب عودة إنتاج الأفيون في أفغانستان إلى الزيادة في عام ٢٠١١. وفي باكستان، تضاعفت مضبوطات الهيروين في عام ٢٠١٠ فبلغت ٤,٢ أطنان. ووفقاً للبيانات المؤقتة المتعلقة بعام ٢٠١١ والواردة من السلطات الباكستانية،^(٨) تواصلت الزيادة في عام ٢٠١١، وبلغت كمية المضبوطات ٥,٣ أطنان، وهو أعلى مستوى مسجل في ذلك البلد منذ عام ٢٠٠٣.

٢١ - ورغم الزيادة في مضبوطات الهيروين في إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، كانت هناك مؤشرات على تراجع في توفر الهيروين قرب بعض أسواق الهيروين غير المشروعة الرئيسية التي كانت تمول بالهيروين الأفغاني المنشأ. وفي تركيا، انخفضت مضبوطات الهيروين من

(٨) تقرير قطري مقدّم من باكستان إلى اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرق الأدنى والأوسط، في دورتها السادسة والأربعين المعقودة في فيينا من ١٩ إلى ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١.

١٦,٤ طنا في عام ٢٠٠٩ إلى ١٢,٧ طنا في عام ٢٠١٠. وذكرت تركيا العراق، إلى جانب إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، كبلد عبور لشحنات الهيروين الداخلة إلى إقليمها. وفيما كان الهيروين يُهرَّب إلى تركيا برا بصفة حصرية، كانت نسبة قدرها ١٠ في المائة من الهيروين تهرَّب خارج هذا البلد عن طريق البحر. وذكرت السلطات التركية،^(٩) أن انخفاض إنتاج الأفيون في أفغانستان في عام ٢٠١٠ أثر أيضا على مضبوطات الهيروين في تركيا.

٢٢- واستمر تهريب الهيروين من أفغانستان إلى الشمال عبر آسيا الوسطى إلى الاتحاد الروسي، الذي حدد طاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان، فضلا عن أذربيجان وإيران (جمهورية-الإسلامية)، باعتبارها بلدان العبور الرئيسية للهيروين الداخل إلى إقليمه في عام ٢٠١٠. كما شهدت مضبوطات الهيروين في آسيا الوسطى، وهي منطقة العبور الرئيسية المستخدمة لتهريب الهيروين من أفغانستان إلى الاتحاد الروسي، انخفاضاً بصفة عامة في عام ٢٠١٠، باستثناء ملحوظ في أوزبكستان.

جيم- الكوكايين

٢٣- لا تزال الأسواق العالمية الرئيسية غير المشروعة للكوكايين في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية والوسطى تحصل على إمداداتها من دروب التهريب التي تبدأ من أمريكا الجنوبية، ولا سيما بلدان الأنديز. ويُهرَّب الكوكايين أساساً باتجاه الشمال إلى أمريكا الشمالية أو عبر المحيط الأطلسي إلى أوروبا (مباشرة وعبر الكاريبي أو عن طريق أفريقيا).

٢٤- وبقيت مضبوطات الكوكايين العالمية مستقرة لعدة سنوات، وتراوح نطاقها بين ٦٩٠ طنا و ٧٣١ طنا خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٩. ووقت إعداد هذا التقرير، كانت البيانات غير الكاملة تدل على استمرار هذا الاتجاه المستقر في عام ٢٠١٠ أو ربما على وجود انخفاض طفيف، حيث بلغ إجمالي الكمية حسب البيانات الجزئية المتاحة ٦٥٣ طنا، مقارنة بـ ٧٣١ طنا في عام ٢٠٠٩. ولوحظ تزايد واضح في كميتها في عدة مناطق كان الاتجار فيها بالكوكايين محدوداً حتى الآن. وفي عام ٢٠١٠، سجّلت عدة بلدان لم تكن لها صلة سابقة بالاتجار بالكوكايين أو تعاطيه على نطاق واسع، ومنها باكستان، وتركيا، زيادة بسيطة لكن متنامية بسرعة في مضبوطات الكوكايين (مقارنة بعام ٢٠٠٩).

(٩) تقرير قطري مقدّم من تركيا إلى اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط، في دورتها السادسة والأربعين.

دال - المنشطات الأمفيتامينية وسائر المؤثرات العقلية

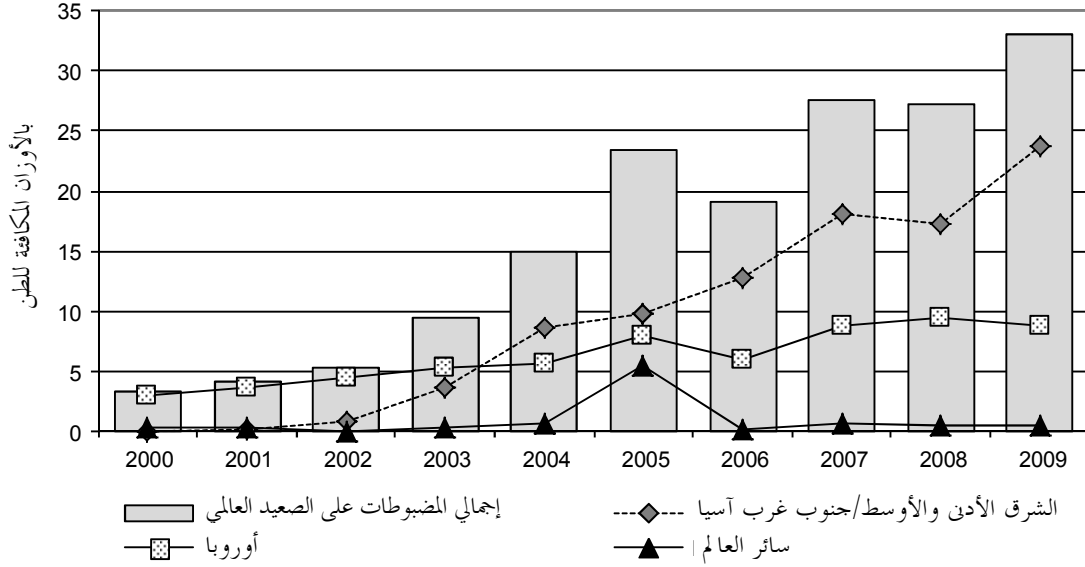
٢٥- وفقا للتقرير العالمي عن المخدرات لعام ٢٠١٢ (المرفق الإحصائي)،^(١٠) بلغت الكميات التي ضبطتها الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية من المنشطات الأمفيتامينية، بما يشمل الأمفيتامين والميثامفيتامين والمنشطات الأمفيتامينية غير المحددة وغيرها من المنشطات ومنشطات الوصفات الطبية، أكثر من ٢٢ في المائة من المجموع العالمي في عام ٢٠١٠.

١- الأمفيتامين

٢٦- كان الاتجاه العام لمضبوطات الأمفيتامين على الصعيد العالمي تصاعديا خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٩، ويعزى ذلك جزئيا إلى زيادة مضبوطات الكابتاغون المسجلة في الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا عن مستواها في أوروبا، التي تعد السوق الرئيسية غير المشروعة الأخرى للأمفيتامين، من حيث الكمية الإجمالية المضبوطة (انظر الشكل الثامن). وتشير البيانات غير الكاملة إلى أن المضبوطات في الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا ربما تكون قد تراجعت في عام ٢٠١٠. فقد تراجعت المضبوطات بصفة خاصة في المملكة العربية السعودية، التي تعد سوقا رئيسية غير مشروعة لأقراص الكابتاغون، من ١٢,٤ طنا في عام ٢٠٠٩ (أكبر كمية مضبوطات على الصعيد العالمي في تلك السنة) إلى ٨,٨ أطنان في عام ٢٠١٠، في حين انخفضت المضبوطات في الجمهورية العربية السورية من ٢٢ مليون قرص في عام ٢٠٠٩ إلى ١٢ مليون قرص في عام ٢٠١٠. وضبط الأردن ٢٩ مليون قرص في عام ٢٠٠٩. وكانت أوروبا، على مدى عدة سنوات، مصدر الأمفيتامين الموجود في أقراص الكابتاغون المضبوطة في الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا، وكانت بلدان مثل الأردن وتركيا والجمهورية العربية السورية تُستخدم كمناطق عبور؛ وليس من الواضح إلى أي مدى حلت بلدان أخرى مكان تلك البلدان.

(١٠) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.12.XI.1.

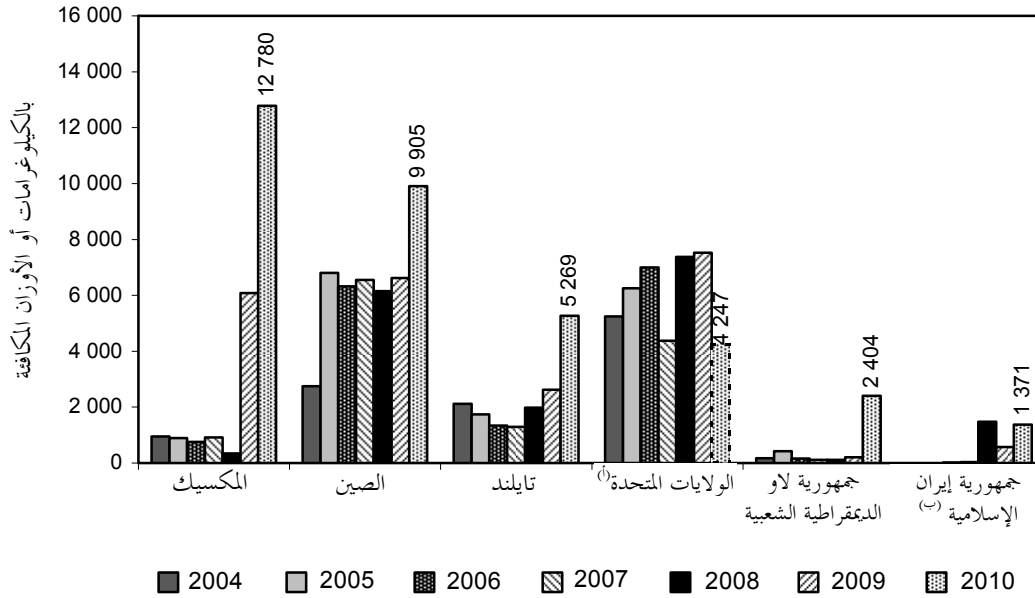
الشكل الثامن
توزيع المضبوطات العالمية من الأمفيتامين، ٢٠٠٩-٢٠٠٠
(بالأوزان المكافئة للطن)



٢- الميثامفيتامين

٢٧- خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠١٠، بدأ أن السوق العالمية للميثامفيتامين تتوسع توسعاً كبيراً (انظر الشكل التاسع). ولا يزال الميثامفيتامين منتشرًا على نطاق واسع في عدّة أسواق غير مشروعة عتيقة، وبدأ أن أنماطاً جديدة لصنع الميثامفيتامين والاتجار به وتعاطيه بصورة غير مشروعة تظهر في بلدان ومناطق لم تكن لها صلة سابقة بهذه الظاهرة. وازدادت مضبوطات الميثامفيتامين على الصعيد العالمي من ٢٢ طناً في عام ٢٠٠٨ إلى ٣١ طناً في عام ٢٠٠٩؛ وتشير البيانات الأولية إلى أن مجموع المضبوطات لعام ٢٠١٠ سيتجاوز ٤٠ طناً.

الشكل التاسع
مضبوطات الميثامفيتامين في بلدان مختارة، ٢٠٠٤-٢٠١٠
(بالكيلوغرامات أو الأوزان المكافئة)



(أ) البيانات المتعلقة بالمضبوطات لعام ٢٠١٠ أولية فيما يخص الولايات المتحدة.

(ب) البيانات المتعلقة بالمضبوطات لعام ٢٠٠٩ تخص أول تسعة أشهر من العام فقط في جمهورية إيران الإسلامية.

٢٨- وتشير التقارير الواردة من مختلف البلدان إلى وجود نمط حديث يتمثل في تهريب الميثامفيتامين من جمهورية إيران الإسلامية إلى شرق وجنوب شرق آسيا. وضبطت السلطات الإيرانية ١,٤ طن من الميثامفيتامين وعددا غير محدد من مختبرات الميثامفيتامين السرية في عام ٢٠١٠.

٣- المواد من نوع "الإكستاسي"

٢٩- شهدت السوق العالمية لـ "الإكستاسي" تراجعا ملحوظا في السنوات الأخيرة، حيث انخفضت المضبوطات العالمية من مستواها القياسي البالغ ١٦,٦ طنا في عام ٢٠٠٧ إلى ٦ أطنان في عام ٢٠٠٨ و ٥ أطنان في عام ٢٠٠٩ (انظر الشكل العاشر). وربما يُعزى هذا التراجع إلى تناقص توافر السلائف اللازمة لصنع الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (المعروف عموما بـ "الإكستاسي"). وتلازم هذا الاتجاه بتوجه إلى اللجوء إلى عناصر أخرى من المؤثرات العقلية التي لا يخضع بعضها للمراقبة الدولية، إلى جانب "الإكستاسي" وكذلك كبديل له.

ومع تحول مصنّعي "الإكستاسي" بصورة غير مشروعة إلى طرائق تصنيع أخرى له وإلى استخدام سلائف بديلة، من الممكن أن يزيد توافر "الإكستاسي". وتشير البيانات غير الكاملة لعام ٢٠١٠ إلى أنّه رغم المستوى المنخفض نسبياً لتوافر "الإكستاسي"، فإنّ الاتجاه التنافلي قد استقر بل وربما انعكس.

الشكل العاشر

مضبوطات "الإكستاسي" على الصعيد العالمي، ٢٠٠٩-٢٠٠٠

(بالأوزان المكافئة للطن)

